ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

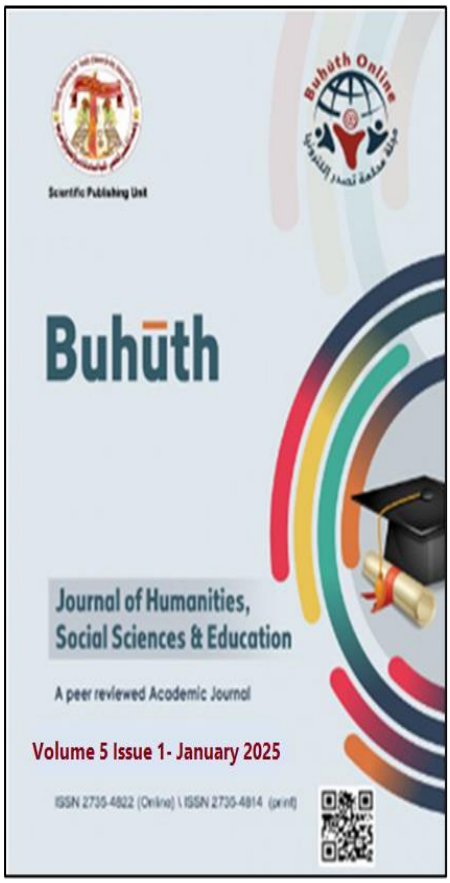

The Spatial Distribution of Archaeological Christian Religious Attractions in Northern Upper Egypt Region- A Study on Tourism Geography

PhD. Asmaa Aly Elkhouly
Geography Department Faculty of girls for Arts, Sciences and Education - Ain Shams University, Egypt
asmaa.aly.elkhouly@gmail.com
Prof. Layla Hssan Elafandy
Department of Geography, - Faculty of Women for Arts, Science & Education Ain Shams University - Egypt.
Laila.HasanElafandy@women.asu.edu.egr
Prof. Fayrouz Mahmoud Hassan
Department of Geography, - Faculty of Women for Arts, Science & Education Ain Shams University - Egypt.
Dr.fayrouz.15@women.asu.edu.eg
Prof. Dr. Ishaq Ibrahim Ajban
Secretary-General and Head of the History Department
isaacagpan@yahoo.com
Receive Date: 21 April 2024, Revise Date: 10 Mai 2024.
Accept Date: 11 Mai 2024.
DOI: 10.21608/BUHUTH.2024.284151.1670
Volume 5 Issue 1 (2025) Pp.120 -143.

Abstract

Tourism is a human phenomenon and a socio-economic activity that act as active influential forces in societies. The religious tourism market is one of the largest sectors of tourism worldwide; since the early Christian era, churches and monasteries have been established along the route of the Journey of the Holy Family in Egypt. They have helped form and stabilize human societies and urban communities related to the sites of this Holy Journey, which has geographic, demographic and cultural effects. The importance of this topic lies in the fact that the Egyptian churches and monasteries are a national heritage of historical significance. Since the dawn of Christianity, they have reflected a historical reality, catering to a state of spirituality and morality. They also have witnessed multiple successive events that made them a source of unique artistic and architectural heritage, and an archaeological treasure. Actually, Northern Upper Egypt governorates abound in important Christian sites; their geographic distribution in each governorate is discussed through the use of the descriptive analytical approach. This is to build a digital geographic database to cartographically represent the phenomenon in question and track its spatial distribution. This should facilitate the analysis of the related data, which leads to conclusions and recommendations contributing to future development decision making with regard to Christian religious attractions.

***Keywords*:** Christian Religious Tourism- Region- Northern Upper Egypt Governorates- the Journey of the Holy Family.

التوزيع المكاني للمزارات الدينية المسيحية الأثرية بإقليم شمال صعيد مصر
دراسة في جغرافية السياحة

أسماء على صادق الخولي
باحث دكتوراه - بقسم الجغرافيا

كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر

asmaa.aly.elkhouly@gmail.com

أ.م.د / ليلي حسن أمين الأفندي
أستاذ الجغرافياالاقتصادية

كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر
Laila.HasanElafandy@women.asu.edu.eg

أ.م.د / فيروز محمود حسن
أستاذ الجغرافيا الاقتصادية

كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر
Dr.fayrouz.15@women.asu.edu.eg

أ.د / إسحق إبراهيم عجبان
الأمين العام ورئيس قسم التاريخ

معهد الدراسات القبطية، القاهرة
isaacagpan@yahoo.com

المستخلص:

تُعد السياحة ظاهرة إنسانية ونشاط اقتصادي-اجتماعي يمثل قوى فاعلة ومؤثرة في حياة المُجتمعات، كما يُعد السوق العالمي للسياحة الدينية من أكبر قطاعات السياحة؛ ومنذ وقت مبكر في تاريخ المسيحية أقيمت الكنائس والأديرة على امتداد مسار العائلة المقدسة في أرض مصر؛ فكان ذلك بمثابة عامل من عوامل نشأة وتجمع واستقرار لمجتمعات بشرية وتجمعات عمرانية ارتبطت ببعض مواقع ومحطات هذه الرحلة المباركة، وما تبع ذلك من تأثيرات جغرافية وديموجرافية وحضارية. وترجع أهمية الموضوع إلى أن كنائس وأديرة مصر منذ القدم تُعد تُراثاً قومياً له أهميته التاريخية، حيث أنها تمثل واقعاً تاريخياً منذ بداية العصر المسيحي، الذي أنشأ حالة من الروحانية والمبادئ الأخلاقية السامية. وتعرضت هذه الكنائس لأحداث متتالية، ومتعددة، جعلت منها تراثاً معمارياً فنياً يُعد من الكنوز الأثرية على مر العصور، وتُعد كنائس مصر القبطية القديمة حلقة مُهمة من حلقات التراث القومي الفريد لا يُمكن تجاهله على مر التاريخ. وتحوي مُحافظات إقليم شمال الصعيد العديد من هذه المزارات المُهمة، التي سيتم تناول التوزيع الجغرافي لها بكل مُحافظة على حدى؛ عن طريق استخدام أدوات وأساليب المنهج الوصفي التحليلي، لبناء قاعدة بيانات جغرافية رقمية يُمكن من خلالها تمثيل الظاهرة محل الدراسة كارتوجرافياً، وتوزيعها مكانياً؛ مما يسهل معه تحليلها، واستخلاص مجموعة من النتائج والتوصيات، تُسهم في صناعة ودعم اتخاذ القرار التنموي الخاص بالمزارات الدينية المسيحية مُستقبلاً.

الكلمات المفتاحية: السياحة الدينية المسيحية، الإقليم ، مُحافظات شمال الصعيد، رحلة العائلة المُقدسة .

مقدمة

تُعد السياحة ظاهرة إنسانية ونشاط اقتصادي-اجتماعي يُمثل قوى فاعلة ومؤثرة في حياة المُجتمعات؛ وأصبحت تحتل حيزاً لا يستهان به في حياة الأفراد والدولة ككل على حد السواء، وهي مثل أي نشاط اقتصادي وإنساني آخر لها آثارها ونتائجها الإيجابية والسلبية (عوض؛ ياسر،2011، ص1). وقد قدرت منظمة السياحة العالمية أعداد السائحين الذين يزورون المواقع الدينية كل عام بحوالي 300 مليون سائحاً، وهو ما يمثل نحو ربع حركة السياحة العالمية، كما أن هناك 600 مليون رحلة دينية داخلية، ودولية (*UNWTO.2016*)؛ ومن ثم لا يُمكن التقليل من هذا النمط السياحي؛ حيث يُعد السوق العالمي للسياحة الدينية من أكبر قطاعات السياحة؛ ففي عام (2018) سافر (1,4) مليار سائحاً دولياً لأغراض دينية. يعنى هذا أن ما يقرب من (450) مليون رحلة دولية تمت لهذا الغرض. ويُعد العائد المادي من السياحة الدينية جزءً مُهماً من إجمالي عائدات السياحة للعديد من البلدان؛ وفقاً لحجم الوفود: فقد استقبلت المملكة العربية السعودية نحو (13) مليون سائحاً دينياً في عام (2019)، ومن المتوقع أن يزيد هذا العدد إلى (30) مليون سائحاً بحلول عام (2030)؛ أي ما يقرب من الضعف، وفى ولاية غوجارات بالهند فإن نحو (36%) من إجمالي الزيارات السياحية كانت من السياح الروحانيين، ويعد سوق السياحة الدينية أحد أكبر قطاعات السياحة في البرازيل؛ حيث تقدر عائداته بنحو (14) مليار يورو من خلال (20) مليون رحلة. وقد أثرت جائحة كورونا *COVID-19* على قطاع السياحة، فانخفضت جميع الأسواق، نظراً لإغلاق جميع مناطق الجذب، وأماكن الإقامة مؤقتاً (BIEU Organization 2020 Government).

تُظهر الأرقام الصادرة عن منظمة السياحة العالمية تعافي قطاع السياحة في مصر بعد أن بلغ عدد السائحين الذين زاروا البلاد عام (2019) نحو (13) مليون سائحاً، بحسب إحصاءات منظمة التجارة العالمية. وقد كان من المتوقع أن يتجاوز عدد الزوار في مصر (15) مليون سائحاً عام 2020؛ بفضل استقرار مصر، بالإضافة إلى حزمة السياسات الحالية التي تتبناها الدولة؛ حيث سجلت ألمانيا أعلى نمو في معدل السياحة الوافدة إلى مصر عام (2019)؛ و بلغ عدد السائحين نحو (2.5) مليون سائحاً ألمانياً، مقابل (707) ألف سائحاً مسجلاً في مصر عام (2018)، ونظراً لتأثير جائحة كورونا – Covid-19– على قطاع السياحة لم يتم تحقيق الأعداد المتوقعة (WTO, Tourism2020 vision).

تُشكل مصر منذ فجر التاريخ مكاناً وهدفاً يرنو إليه المجاميع من الأقاليم المجاورة، على شكل هجرات، أو رحلات، ومنها خمس رحلات للأنبياء؛ بدءاً من رحلة نسل حام بن سيدنا نوح -عليه السلام-، وهم قوم (مصرايم) التي ينسب أصل مصر إليه (السيوطي؛ جلال الدين، 1387ْ، ص12).

ثم رحلة أبو الأنبياء سيدنا إبراهيم عليه السلام وزوجته سارة وابن أخيه لوط، في عهد الأسرة الثانية عشر الفرعونية، بعد أن ساد الجفاف أرض كنعان (فلسطين). تليها رحلة بني إسرائيل (يعقوب عليه السلام) بعد أن أرسل إليهم (سيدنا يوسف الصديق) عليه السلام للاستقرار بأرض جاشان (وادي الطميلات حالياً) (لجنة التاريخ القبطي، 1992، ص60، ص80).

ثم رحلة سيدنا موسى (كليم الله) من شرق الوجه البحري إلى أرض سيناء، وكانت رحلة قصيرة؛ حيث خرج معه بنو إسرائيل البالغين اثنتا عشرة قبيلة (الأسباط)، تضم ستمائة ألف نفساً (السيوطي؛ جلال الدين، 1387ْ، ص17).

وأخيراً، رحلة العائلة المقدسة من فلسطين إلى مصر؛ متمثلة في السيدة العذراء مريم وابنها المسيح عيسى في المهد -عليهما السلام- ويوسف النجار، وكانت رحلة قصرية؛ هرباً من بطش الملك اليهودي هيرودس (لجنة التاريخ القبطي، 1992، ص36) .

حيث كانت مصر أولى الأقطار التي استضافت العائلة المقدسة عند فرارها من ظلم هيرودس ملك اليهود، كما كان المصريون من أسبق الشعوب الذين اعتنقوا المسيحية.

وتعد رحلة العائلة المقدسة إلى أرض مصر، واستقرارهم فيها، من أهم الركائز الأساسية للحضارة القبطية المصرية؛ حيث أنها أعطت لهذه الحضارة عمقاً ورسوخاً واستمرارية، لأن السيد المسيح جاء إلى أرضها، وأخذت أرض مصر مكانتها بأنها الأرض التي قدمت الملجأ والملاذ والحماية للسيد المسيح والعائلة المقدسة. ومنذ وقت مبكر في تاريخ المسيحية أُقيمت الكنائس والأديرة على امتداد مسار العائلة المقدسة في أرض مصر؛ فكان ذلك من عوامل نشأة وتجمع واستقرار لمجتمعات بشرية وتجمعات عمرانية، ارتبطت ببعض مواقع ومحطات هذه الرحلة المباركة، وما تبع ذلك من تأثيرات جغرافية وديموجرافية وحضارية. وكان لرحلة العائلة المقدسة تأثيراً على تسمية بعض البلاد والأماكن التي مرت بها، واستطاع الشعب المصري منذ القرون الأولى للمسيحية أن يتمسك ويتشبث ويدافع عن أرضه المباركة (عجبان؛ اسحق، 2017، ص55) .

1- أهمية موضوع الدراسة وأسباب اختياره:

تُعد مصر مهد الرهبنة في العالم ومنها أخذت جميع الدول الرهبنة كنظام شعب وكنائس، وبدأت على يد القديس "أنطونيوس" عام 305م. ويغلب على الأديرة انتشارها بالمناطق البعيدة عن العمران؛ حيث خروج الرهبان بعيداً حول الآبار، ليقيموا أديرتهم المكونة من أقليات للرهبان، وكنائس للعبادة، وأمكنه لحاجات الرهبان، وحديقة مُحاطة بسور عالي ضخم كان يستخدم للاحتماء ضد الهجمات (الأفندي؛ ليلى، 1983، ص98)، ومن ثم يمكن تحديد عناصر أهمية موضوع البحث، وأسباب اختياره فيما يلي:

أ- تُعد الديانة المسيحية هي الديانة الأولى من حيث عدد مُعتنقيها على مستوى العالم، كما تُشكل الديانة المسيحية في مصر ثاني أكبر الديانات من حيث المعتنقين لها بعد الإسلام، وإيماناً بأهمية قطاع السياحة لكونه أحد المصادر الرئيسية للنقد الأجنبي بعد عائدات البترول في بعض الدول، ولكونه صناعة نامية على المستوى العالمي؛ حيث أصبح يشكل أحد العائدات الأساسية لكثير من دول العالم.

ب- تُعد كنائس وأديرة مصر منذ القدم تُراثاً قومياً له أهميته التاريخية، حيث أنها تمثل واقعاً تاريخياً منذ بداية العصر المسيحي، الذي أنشأ حالة من الروحانية والمبادئ الأخلاقية السامية. وتعرضت هذه الكنائس لأحداث مُتتالية، ومتعددة، جعلت منها تراثاً معمارياً فنياً يُعد من الكنوز الأثرية على مر العصور، وتُعد كنائس مصر القبطية القديمة حلقة مُهمة من حلقات التراث القومي الفريد لا يُمكن تجاهله على مر التاريخ. وتحوي مُحافظات إقليم شمال الصعيد العديد من هذه المزارات، المُهمة التي سيتم تناول التوزيع الجغرافي لها بكل مُحافظة على حدى.

ج- تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها؛ لرصد المواقع الأثرية المسيحية بمُحافظات الإقليم رقمياً؛ من خلال توقيعها مكانياً في بيئة نظم المعلومات الجغرافية.

د- إبراز دور السياحة الدينية المسيحية بمُحافظات إقليم شمال الصعيد، كنمط من أنماط السياحة الداخلية، وإلقاء الضوء على أشكال السياحة الدينية المسيحية وأهميتها في الإقليم؛ حيث تتميز بوجود العديد من مراكز الجذب السياحي الديني المسيحي، وانتشار مراكز الإشعاع الديني.

ه- محاولة لتنشيط السياحة الدينية الداخلية والخارجية خصوصاً بعد دعوة المختصين بأهمية المزارات المسيحية وعودة مسار الحج للعائلة المقدسة بمصر.

2_منطقة الدراسة

يضم إقليم شمال الصعيد محافظات: (الفيوم، وبني سويف، والمنيا)، كما يتضح من الشكل (1)، وتبلغ مساحته (47.899.2 كم2) . ويُمكن تحديد موقع منطقة الدراسة كما يلي:

- **الموقع الفلكي:**

من الشكل (1)؛ تتحدد منطقة الدراسة فلكياً بين نقطتين، هما: الشمالية العليا (**Upper Left**) عند دائرة عرض (29.66°)، خط طول (28.36°)، والنقطة اليمنى السفلى (**Lower Right**) عند دائرة عرض (27.64°)، وخط طول (32.58°).

- **الموقع الجغرافي، وعلاقاته المكانية:**

يعد إقليم الدراسة وسطيً بين أقاليم شمال وجنوب جمهورية مصر العربية، كما يتضح من الشكل (1)؛ حيث يجاوره من الشمال والغرب إقليم القاهرة الكبري، ومن الشرق إقليم جنوب الصعيد، ومن الجنوب إقليم وسط الصعيد. وقد ساعدت شبكة النقل والمواصلات بالدولة على ربط الأنشطة الاقتصادية بين هذا الإقليم وغيره من المُحافظات، مثل: مُحافظة القاهرة العاصمة، ومُحافظة الجيزة؛ وكلاهما يشكل ثقل تجاري، واقتصادي، وسكاني ضخم.

شكل (1) الموقع الجغرافي لإقليم ومُحافظات شمال الصعيد

3- الدراسات السابقة:

هناك عديد من الدراسات التي تناولت الآثار المسيحية كإرث حضاري أو من الناحية المعمارية، والقليل من الدراسات تناول الدراسة من منظور جغرافي، ومنها على سبيل المثال:

أ- الأفندي؛ ليلى، (1983م) القاهرة ومصر الوسطى، دراسة في جغرافية السياحة، رسالة دكتوراه تطرقت إلى دراسة كل من المسرح الحضاري، والجذب السياحي، وعناصر المناخ والبيئة السياحية، والتسهيلات، والحركة السياحية، بالإضافة إلى دراسة التخطيط للمواقع السياحية بإقليم الدراسة.

ب- جمعه؛ ماجده، (2010)، تغير المعطيات المكانية وأثرها في التنمية السياحية بقرية البهنسا بمحافظة المنيا، وقامت الدراسة على تحليلي الموضوع من جوانب عدة؛ حيث المقومات الطبيعية والبشرية، والمقومات التاريخية والأثرية بالمنطقة، وماهي الموروثات الشعبية والصناعات التقليدية، ومعرفة نشأة السياحة وتطورها بمنطقة الدراسة، ثم الخدمات والتسهيلات السياحية بمنطقة الدراسة، واخيراً التخطيط السياحي ومستقبل التنمية السياحية بالمنطقة.

ج- جمعه؛ شيماء (2012)، إمكانات التنمية السياحية في محافظة الفيوم دراسة في جغرافية السياحة، تناولت الدراسة منطقة الدراسة من حيث مقومات الجذب الطبيعية والبشرية، وماهي الخدمات والحركة السياحية بمحافظة الفيوم، وأخيراً الأنماط السياحية وإمكانية تنميتها.

د- دراسة محمود؛ مصطفي، (2021)، أثر تفعيل مسار العائلة المقدسة على تنشيط حركة السياحة الدينية الوافدة إلى مصر، وعرضت الدراسة المشروع القومي لمسار العائلة المقدسة، ومعوقات رحلة العائلة المقدسة، فضلاً عن خطة تطوير المسار بالمحافظات والمدن المصرية.

ه- سيف الدين؛ إيمان، (2022)، تنمية المواقع الدينية المسيحية على طول مسار العائلة المقدسة في مصر "دراسة في جغرافية السياحة"، تناول البحث دراسة المسار لوضع إستراتيجيات التنمية السياحية للمواقع المادية المسيحية على طول مسار العائلة المقدسة في مصر، ومحاولة استغلال ما تمتلكه هذه المواقع من مقومات جذب وإمكانات فريدة يمكن الاستفادة منها.

و- Eshak Aboelwafa Malak Gris, (2022) ، باليوغرافيا المصرية حوالي 2000 سنة مضت التحليل الجغرافي المكاني، والتحقق من رسم الخرائط رحلة العائلة المقدسة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، قامت الدراسة بتحليل المصادر التاريخية التي تحتوي على حقائق جغرافية، تحديد المواقع الحقيقية للأماكن التاريخية التي سكنت فيها العائلة المقدسة أو مرت بها في فلسطين ومصر، ومحاولة اكتشاف المواقع الجغرافية لمحطات الطرق المجهولة، الكشف عن التغير المكاني في بعض الظواهر الجغرافية التي أثرت على مسار الرحلة، جرد لجميع الأماكن المعروفة وغير المعروفة التي تمت الإشارة إليها حتى الآن في المصادر والمراجع، تسليط الضوء على دور العائلة المقدسة في دفع مسيرة السياحة.

ز- المركز القومي للترجمة، ومكتبة مصر العامة، (2023)، الكتاب الصوتي "رحلة الخير، العائلة المقدسة في مصر" المكون من ستة أجزاء الذي تناول خط سير رحلة العائلة المقدسة ذهاباً وإياباً داخل جمهورية مصر العربية.

ح- أنيس؛ عدلي، (2023)، العائلة المقدسة في مصر: دراسة جغرافية سياحية، ناقش البحث تقييم الخدمات والتسهيلات السياحية، والمساندة المتاحة على طول مسار الرحلة، كما اقترح إنشاء ما يلزم منها، وقام الباحث بتصميم برنامج سياحي، بناءً على ما توفر من: طرق، وخدمات، وتسهيلات سياحية مُقترحة.

4- أهداف الدراسة:

أ- تحديد المناطق السياحية ذات التراث المسيحي الأثري بإقليم شمال الصعيد وتوزيعها مكانياً باستخدام نظم المعلومات الجغرافية.

ب- عدم استفادة الدولة من المزارات السياحة الدينية المسيحية، بالرغم من تنوعها في جمهورية مصر العربية بصفة عامة، وفي محافظات إقليم الدراسة بصفة خاصة.

ج- استمرار الزيارة لمناطق العبادة المسيحية على مدار العام، وانتشارها مكانياً في محافظات الإقليم؛ مما يستوجب وضعها على خريطة السياحة الداخلية الدينية لمصر.

د- عدم اهتمام الدولة بهذا النمط من السياحة لتحديد حجم الخدمات اللازمة له، بصعيد مصر بصفة عامة.

ه- إبراز شخصية إقليم الدراسة من خلال دراسة وافية للمزارات الأثرية الدينية المسيحية، كدراسة تمهيدية للارتقاء بمستوي المنطقة سياحياً في دراسات مُستقبلية.

5-تساؤلات وفرضيات الدراسة :

أ_ تساؤلات الدراسة:

- ما مدى إمكانية رصد مواقع المزارات الدينية المسيحية الأثرية، وبناء قاعدة بيانات جغرافية رقمية لها، يُمكن التعديل عليها مُستقبلاً، واستخدامها في الدراسات التنموية لهذا النمط من السياحة؟
- ما هي أشكال السياحة الدينية المسيحيَّة في محافظات إقليم شمال الصعيد؟
- أي محافظات الإقليم المصرية تتركز بها المعالم الدينية المسيحية؟

ب_ فرضيات الدراسة:

- تفترض الدراسة وجود العديد من أشكال السياحة الدينية المسيحية وتنوعها بين كنائس وأديرة مستثمرة سياحياً، وأخرى غير مستثمرة، كما تفترض عدم تمتعها بالقدر الكافي من الخدمات التي تجعلها في مصاف المزارات السياحية العالمية، بإقليم شمال الصعيد.
- تفترض الدراسة أن الدولة المصرية (الجمهورية الجديدة) أولت اهتماماً كبيراً ضمن مشروعاتها القومية، بالأماكن الدينية بصفة عامة، والمسيحية منها بصفة خاصة، وهو ما يتوافق مع رؤية مصر (2030)، واتضح ذلك باهتمام الدولة، وتسجيل بعض نقاط خط سير رحلة العائلة المقدسة داخل جمهورية مصر العربية ضمن التراث غير المادي بمنظمة اليونسكو، وتحديد تلك المواقع بإقليم شمال الصعيد.
- تفترض الدراسة ان بعض المناطق التراثية والأثرية ذو طابع خاص يُميزها عن غيرها، ومن ثَم لابد أن يكون لها خطة شاملة بإقليم شمال الصعيد.

6-منهجية الدراسة:

أ- مناهج البحث: تنوعت المناهج العلمية فى هذه الدراسة بغرض التوصل إلى الحقائق والنتائج الفعلية ومن المناهج المستخدمة لهذه الدراسة:

-**المنهج التاريخي:** وذلك بوصف، وتسجيل ما مضى من وقائع وأحداث سابقة، وتفسيرها، وتحليلها على أُسس علمية دقيقة؛ بقصد التوصل إلى حقائق، وتعميمات تُساعدنا في فهم

الحاضر، على ضوء الماضي، والتنبؤ بالمستقبل. واستُخدِم هذا المنهج لسرد الحقب الزمنية التي بنيت بها الكنائس والأديرة،

-**المنهج الإقليمي:** حيث أن الدراسة تركز على السياحة الدينية المسيحية بإقليم شمال الصعيد؛ باعتبارها إقليماً قائماً بذاته.

-**المنهج الموضوعي**: الذي يركز علي السياحة الدينية المسيحية، كأحد أنماط السياحة،

-**المنهج الوصفي التحليلي:** ويركز هذا المنهج على توضيح عناصر الظاهرة، وتحليل بياناتها إحصائياً وكارتوجرافياً.

ب- أساليب الدراسة:

الأسلوب الكارتوجرافي ونظم المعلومات الجغرافية: ومن خلاله تم عرض البيانات الخاصة بالدراسة في صورة أشكال ورسومات بيانية توضح مدلول ومؤشرات هذه البيانات، بالإضافة إلى إخراجها على هيئة خرائط توزيعية .

- استخدام النظم والمعلومات الجغرافية، والقيام بالإرجاع الجغرافي للخرائط، وإعداد ومُعالجة المرئيات الفضائية باستخدام برنامج (*Arc GIS*)، وتحويلها إلى خريطة رقمية، والتمثيل الكارتوجرافي لها.
- استخدام برنامج *Google Earth Pro 2024* وتوضيح إقليم شمال الصعيد، ومحافظاته، وتجميع إحداثيات الكنائس والأديرة محل الدراسة.
- استخدام برنامج (*Excel*) حيث تم تجميع إحداثي (*x, y*) لكل كنيسة على حدى؛ ثم تجميعها بجدول بيانات (ورقة عمل *Work sheet*)، خاص بكل إقليم من أقاليم مصر، وتصديرها إلى برنامج (*Arc GIS*) وإعادة تغيير مسارها من صورة أولية إلى (*Shapefile*) حتى يتم التعامل مع البيانات بشكل كارتوجرافي يُمكن تمثيله على الخريطة، ويوضح الشكل (2) خطوات ـ ومنهجية العمل باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية، وصولاً إلى التحليل الجغرافي للظاهرة محل الدراسة.

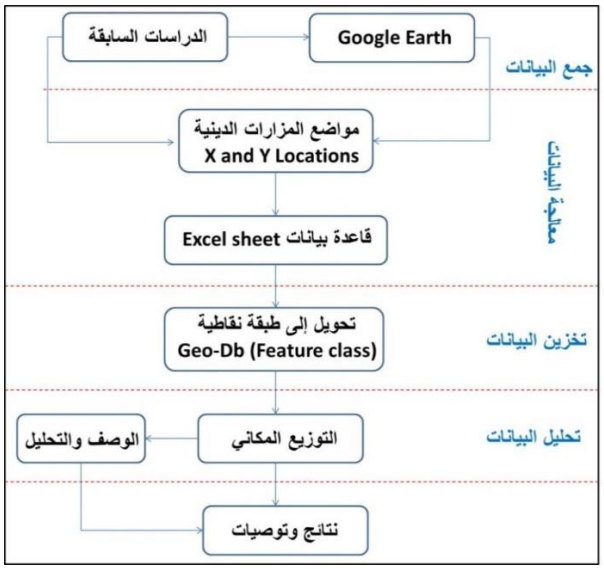

شكل (2) المنهجية المُستخدمة في الدراسة

التوزيع المكاني للمزارات الدينية المسيحية في إقليم شمال الصعيد.

يضم إقليم جنوب الصعيد بما يحويه من ثلاثة أقاليم (79)% من إجمالي المزارات الدينية المسيحية في جمهورية مصر العربية؛ من بينها إقليم شمال الصعيد، الذي يضم 59 كنيسةً وديراً؛ ممثلاً نسبة 24% من إجمالي الكنائس والأديرة الأثرية بالجمهورية، ويحتل بذلك المركز الثالث بين أقاليمها السبعة، والمركز الثاني بالنسبة لأقاليم الوجه القبلي، بنسبة 30.5% من إجمالي المزارات الدينية المسيحية على مستوى أقاليم الجنوب.

ويُلاحظ من استقراء الشكل (3)؛ الذي يوضح التوزيع المكاني لمواقع مزارات السياحة الدينية المسيحية بمُحافظات الإقليم تمركزها بالسهل الفيضي لنهر النيل شرقاً، وغرباً. وتمثل مُحافظة المنيا المركز الأول بنسبة 61 % من إجمالي المزارات بإقليم وسط الصعيد مُوضحة بالجدول (3) .

- ثم مُحافظة بني سويف في المركز الثاني بنسبة 20.3 % من إجمالي المزارات الأثرية على مستوى الإقليم، مُوضحة بالجدول (2) .
- وأخيراً تأتي مُحافظة الفيوم بنسبة 18.7 % من إجمالي المزارات بالإقليم، مُوضحة بالجدول (1)،

وسيتم تناول التوزيع المكاني لكل أثر على حدى داخل المُحافظة، في محاولة لتوضيح، أهميته كأثر من خلال التوصيف المكاني للمزار، وتحديد موضعه بخطوط الطول ودوائر العرض على شبكة الإحداثيات العالمية عن طريق (X&Y)، وكذلك توضيح الموقع الجغرافي بالمحافظة التابع لها هذا الأثر.

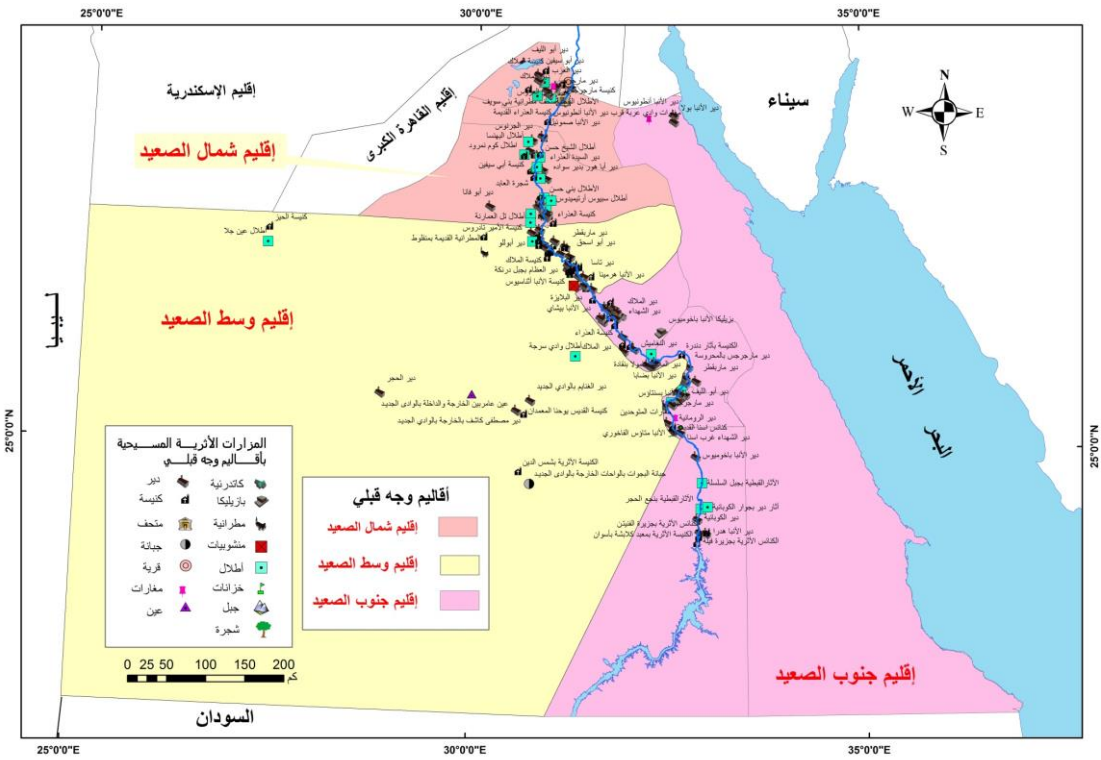

المصدر: اعتماداً على الإحداثيات من برنامج Google Earth Pro 2024، البيانات الوصفية من جداول(1): (3)

شكل (3) توزيع الكنائس والأديرة الأثرية المسيحية بأقاليم الوجه القبلي

1_ التوزيع المكاني للمزارات الدينية المسيحية الأثرية في مُحافظة الفيوم:

تقع مُحافظة الفيوم إلى الجنوب الغربي من مُحافظة القاهرة، وتبعد عنها حوالي 100 كم، وتضم 165 قريةً موزعة على خمسة مراكز هي: (الفيوم – أطسا – سنورس – طامية - ابشواي)، وصلت المسيحية للفيوم في القرنين الأول والثاني الميلادي، وأقيمت الكثير من الأديرة؛ مثل: دير سيلا، وسنورس، ودسيا، والحمام، ودير العزب بالقرب من دير قديم، وهو من العصر القبطي، وكذلك دير الملاك (ناجي؛ أنغام عبدالمنعم، وناجي؛ هدى عبدالمنعم، 2002، ص 267: ص 271) .

جدول (1): أسماء مواقع ومواضع المزارات الدينية المسيحية الأثرية في مُحافظة الفيوم

م	اسم المزار	الموقع الجغرافي	الإحداثيات لموضع الأثر		التوصيف
			y	x	
1	**دير أبو الليف**	مركز يوسف الصديق	°29.6	°30.6	يقع الدير على بعد 2 كم شمال غرب قصر الصاغة، شمال بحيرة قارون، باتجاه مدينة ديمة الأثرية، وأصبح مُهدم حالياً، والزيارة إليه صعبة، وكان مستعملاً بين القرنين 7 و9 الميلادي.
2	**كنيسة الملاك**	مركز سنورس	°29.5	°30.9	تقع وسط سنورس 12كم شمال الفيوم، ومكونة من كنيستان للقرن 19م، وتضم الكنيسة البحرية جزءً من الكنيسة الأثرية.
3	**دير العزب**	قرية العزب، مركز الفيوم	°29.3	°30.9	يضم الدير كنيسة العذراء الأثرية، التي تنخفض متراً عن مستوى سطح الأرض. وهناك أيضاً كنيسة "الشهيد أبو السيفين" المُهدمة، كأقدم كنيسة، حيث ترجع للقرن 12م.
4	**الكنائس الأثرية**	مدينة ماضي	°29.2	°30.6	تقع آثار مدينة ماضي على بعد 10كم غرب إطسا،3كم غرب منشأة سيف النصر، قرب أبوجندير، وكشفت بعثة الآثار الإيطالية أطلال ثلاث كنائس، ترجع إلى القرنين الخامس والسادس الميلادي، وتقع الكنائس بالركن القبلي الشرقي من المنطقة.
5	**دير الملاك غبريال**	جبل النقلون، مركز أطسا	°29.2	°30.9	دير يحيطه مدافن كثيرة، وتقع كنيسة الدير وسط هذه المدافن، وترجع للقرن 6 الميلادي، والكنيسة بها بعض الأيقونات والمخطوطات، وجاري إعداد أماكن مناسبة للخلوات والاستراحات.
6	**مغارات ومنشوبيات**	جبل النقلون، مركز أطسا	°29.2	°30.9	اكتشفتها البعثة البولندية للآثار بجوار دير الملاك، وكانت تستخدم كسكن لأبناء الأنبا أنطونيوس، الذين افتقدهم هناك، ووجد به كثير من الفخار والفركسات والبرديات، التي نقلت للمتحف القبطي، ولها أهمية عظمى بتاريخ الرهبنة الأولى، كما وجدت أيضاً كنيسة صغيرة بحري كنيسة الملاك غبريال مبنية بالطوب اللبن.
7	**الأطلال القبطية**	الحاملي	°29.3	°30.9	يقع دير الحاملي على طريق أبشواي ويبُعد 16كم من الفيوم، ومن الحاملي جنوب أبشواي 11 كم، وتوجد بالدير مخطوطات الحاملي الشهيرة المحفوظة بمكتبة مورجان الأمريكية.
8	**الأطلال القبطية**	أم البريجات	°29.1	°30.8	يقع دير أم البريجات جنوب تاطون، بمسافة 3 كم، والتي تقع غرب قلمشاه، واكتشفت البعثة الإيطالية عام 1938م آثار كنيستين، بهما كتابات قبطية وعربية؛ منها "فرسك" (رسم جداري) لآدم وحواء من القرن الخامس، ويوجد حالياً بالمتحف القبطي.
9	**دير العذراء بالحمام**	اللاهون	°29.2	°30.9	يقع الدير 6 كم شمال غرب اللاهون، قرب قرية الحمام، في طريق الواسطى الترابي، والكنيسة الأثرية الوحيدة بالدير هي كنيسة السيدة العذراء، حيث تم تجديد كنيسة أبي سيفين، والتي تقع غربها بعد أن هدمت، وأعيد بناؤها فى القرن العشرين.

10	دير الشهيد تاوضروس	مركزدسيا	°29.3	°30.8	يبعد مسافة 7.5 كم شمال قرية دسيا غرب الفيوم، وكذلك الكنيسة المُجددة بعهد الأنبا "ابرام القديس" أسقف الفيوم، وهما من كنائس القرن 19/18م ذات الـ 12 قبة، والكنيسة بها قليل من الأيقونات والمخطوطات، وسط مدافن متناثرة، وبها أجزاء من الكنيسة الأقدم.
11	دير أبو سيفين	فيديمين	°29.4	°30.8	تبعد مدينة فيديمين 12كم عن الفيوم، بطريق عين السلين وبحيرة قارون، وتبعدعن عين السيلين 2كم شمالاً، وهي من كنائس القرن 19/18م.

المصدر: الإحداثيات من برنامج Google Earth Pro 2024، والتوصيف: السرياني؛ صموئيل ، وحبيب؛ بديع، 1995، ص25: ص28

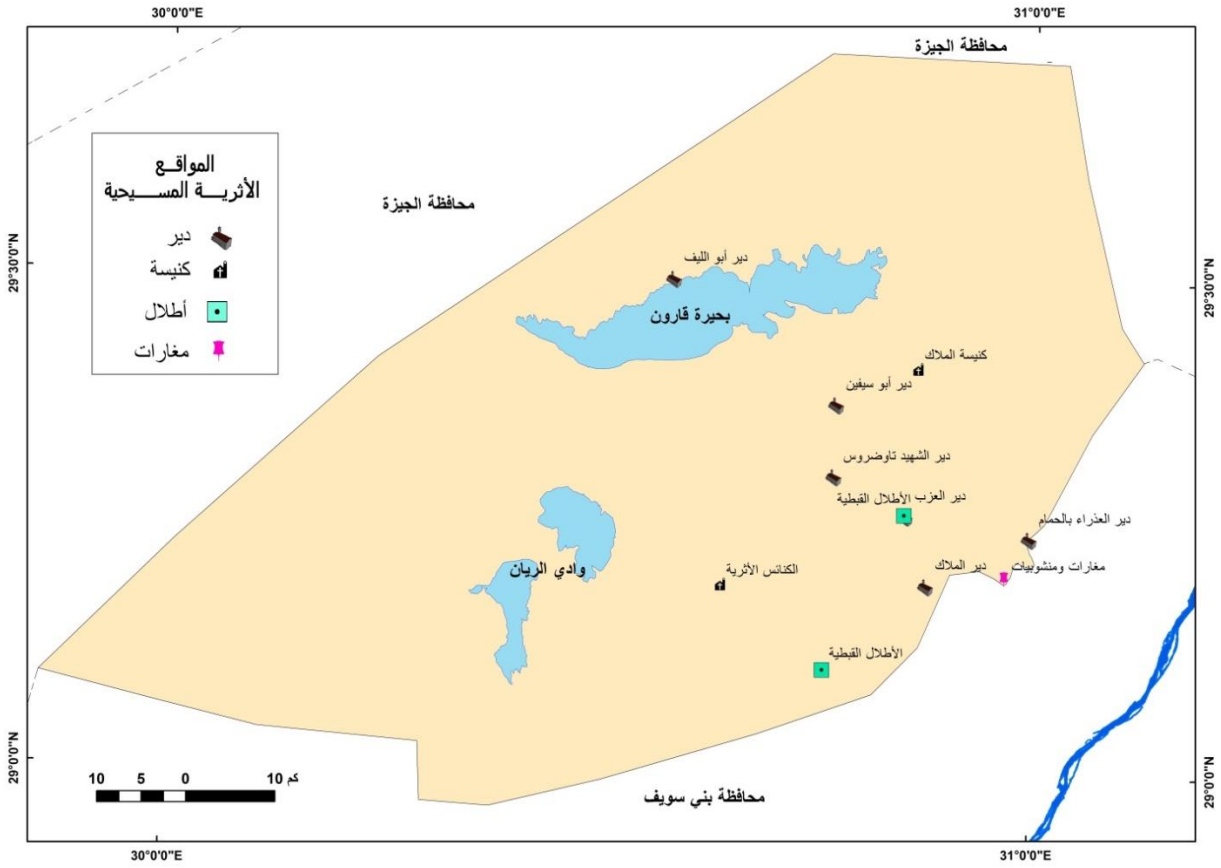

المصدر: اعتماداً على جدول (1)

شكل (4): توزيع المزارات الدينية المسيحية الأثرية في مُحافظة الفيوم

يتضح من الجدول رقم (1) والشكل (4):

1. تُعد مُحافظة الفيوم أكبر واحة طبيعية بمصر، وبها محمية وادى الحيتان المسجلة ضمن مواقع التراث العالمي، وبها أيضاٍ محمية بحيرة قارون، والتي يقع بها دير" أبو الليف" على جزيرة، أحد أهم الآثار القبطية بالمحافظة.
2. تتمركز الآثار الدينية المسيحية بمُحافظة الفيوم غرب النيل، مع حدود محافظة بني سويف، بالجنوب الشرقي لمُحافظة الفيوم، وتخلو أطراف المُحافظة من المزارات .
3. تحيط الصحراء بالمُحافظة من جميع الاتجاهات، ماعدا جنوبها الشرقي، الذى تتركز به المزارات الدينية المسيحية الأثرية.

4. يتمثل شكل السياحة الدينية المسيحية هنا في ثلاثة أشكال فقط من بين أشكالٍ السياحة الدينية المسيحية، هم: الكنيسة، والدير، والأطلال.
5. يمثل مركز الفيوم الرتبة الأولي على مستوي مراكز مُحافظة الفيوم، من حيث عدد المزارات الدينية المسيحية به بنسبة 37 % من إجمالي المزارات بالمُحافظة.
6. يأتي مركز أطسا بالرتبة الثانية؛ من حيث أعداد المزارات الدينية المسيحية الواقعة به، بنسبة 27% من إجمالي المزارات الدينية المسيحية بالمُحافظة.
7. وأخيراً: يتساوى مركزي سنورس والصديق بعدد المزارات الدينية المسيحية في كليهما محققا نسبة 18 % لكل منهما على حدى.

2_ توزيع المزارات الدينية المسيحية الأثرية في مُحافظة بني سويف:

تقع مُحافظة بنى سويف بالقرب من القاهرة، على بعد 125 كم، وتحدها من الشمال الجيزة، وغرباً مُحافظة الفيوم، ومن الشرق النيل والصحراء الشرقية، ومن الجنوب مُحافظة المنيا، وكانت عاصمة لمصر في عهد الأسرتين التاسعة والعاشرة الفرعونية، كما كانت عاصمة الإقليم العشرين من أقاليم مصر الجغرافية بالعهد الفرعوني، وتتعدد بها الآثار الفرعونية والقبطية والإسلامية أيضاً (السرياني؛ صموئيل، وبديع؛ حبيب، 2002، ص28).

جدول (2) أسماء ومواضع المزارات الدينية المسيحية الأثرية في مُحافظة بني سويف

م	اسم المزار	الموقع الجغرافي	الإحداثيات لموضع الأثر		التوصيف
			y	x	
1	**دير الميمون شمال بياض**	مركز الواسطى	°29.2	°31.2	يعرف باسم دير الجميزة أو دير الأنبا أنطونيوس التحتاني، ويقع على شاطئ النيل، على بُعد 22 كم شمال بني سويف،12 كم جنوب الكريمات، ويقال أن الأب أنطونيوس أب الرهبان سكن هذا المكان، ويتكون من كنيستين أبي سيفين، وهي الأقدم وكنيسة الأنبا أنطونيوس، وتحتوي على: كثير من الأيقونات، والمخطوطات، والقطع الأثرية.
2	**قرية قمن العروس**	مركز الواسطى	°29.3	°31.2	وتبعد 5 كم جنوب مدينة الوسطي، وتوجد الأعمدة الباقية من الكنيسة الأثرية، بجوار الجامع الأثري الوحيد بالقرية، ويعتقد أهالي القرية بأن هذا الجامع بني فوق قصر ملك يدعونه أنطونيوس، هي القرية التي نشأ فيها القديس العظيم الأنبا أنطونيوس؛ أب الرهبان.
3	**كنيسة مارجرجس**	بأبي صير الملق، مركزالواسطي	°29.3	°31.1	تقع الكنيسة في أطراف القرية، بجوار بعض المقابر الفرعونية، واستخدمها الأقباط ككنائس، ومدافن، أما الكنيسة الحالية، فترجع للقرن التاسع عشر الميلادى1830م ، والكنيسة بها القليل من الأيقونات والمخطوطات.
4	**دير العذراء ببياض شرق**	مركز بني سويف	°29.07	°31.1	أنشأت الكنيسة الحالية في الستينات، مكان أقدم كنيسة بنفس المساحة تقريباً، ولاتزال توجد حول الكنيسة

					بقايا الأعمدة الجرانيتية، وبعض الأجزاء المعمارية المتبقية من الكنيسة القديمة، وأقيم بالدير حالياً أماكن كثيرة للخلوات، والمؤتمرات الروحية.
5	**متحف مطرانية بني سويف**	مركز بني سويف	29.1°	31.1°	أنشأ هذا المتحف الأنبا "أثناسيوس"؛ مطران بني سويف الحالي، وبه: بعض القطع الأثرية من أيقونات، ومخطوطات، وأحجار، وصلبان، وأدوات خدمة، وغيرها من مقتنيات الكنائس الأثرية بإبراشية بني سويف، ويقع المتحف في مبنى الخدمات المُطرانية.
6	**كنيسة العذراء القديمة**	مركز الفشن	28.8°	30.9°	وجدت تحت كوم عالي غرب البلد وبالكنيسة القليل من الأيقونات.
7	**كنيسة عزبة دير الأنبا أنطونيوس**	قرية بوش، مركز ناصر	29.2°	31.1°	العزبة بها مبان للرهبان تتوسطها كنيسة، أعيد تجديدها في القرن15، مكان الكنيسة القديمة التى ازيلت معظم معالمها. تقع بوش على مسافة 35كم جنوب الوسطي، 14 كم شمال بني سويف، وانتقلت عزبة دير الأنبا أنطونيوس إلى هذا المكان بعد دير الميمون في القرن 16.
8	**كنيسة عزبة دير الأنبا بولا**	قرية بوش، مركز ناصر	29.1°	31.1°	تحتوي العزبة على مبان للرهبان وملحقاتها، وكنيسة قديمة ترجع إلى القرن 19/18م، حسب ما تحتويه من أحجبة مُطعمة بأيقونات، والكنيسة لها 12 قبة، وتوجد بها أيقونة أثرية للسيدة العذراء.
9	**الأطلال القبطية**	مركزأهناسيا	29.1°	30.9°	تقع منطقة آثار أهناسيا على بعد 15 كم غرب بني سويف، وتشغل مساحة كيلومتراً مربعاً، وهي عبارة عن تلال أثرية من مُختلف العصور، وبها الكثير من الآثار القبطية، وأشارت البعثة الإيطالية التي عملت بالمنطقة إلى وجود أربع كنائس تقع في الكوم الأثري، بين أهناسيا المدينة، ونزلة العصافرة.
10	**دير مارجرجس**	سدمنت، مركزأهناسيا	29.1°	30.9°	أنشئ بالقرن الثالث عشر الميلادي، ويقع على بحر يوسف، بجوار مدينة أهناسيا، على بعد 7 كم منها، و20 كم من بني سويف، ويحضر آلاف الزوار من المسيحيين للإحتفالات به في الأسابيع الواقعة بين عيدي القيامة والصعود (ناجي؛ أنغام ، ناجي؛هدى ، 2002، ص 28).

المصدر: الإحداثيات: من برنامج Google Earth Pro 2024، والتوصيف: السرياني؛ صموئيل ، حبيب؛ وبديع ، 1995، ص 23

المصدر: اعتماداً على بيانات جدول (2)

شكل (5) توزيع المزارات الدينية المسيحية الأثرية في مُحافظة بني سويف

من الجدول (2) والشكل (5) يتضح:

أ- تتوسط مُحافظة بني سويف وسط خمس مُحافظات لجمهورية مصر العربية؛ حيث يحدها شمالاً مُحافظة الجيزة، ومن الشمال الشرقي مُحافظة السويس، وشرقاً مُحافظة البحر الأحمر، وغرباً مُحافظة الفيوم، وبالجنوب مُحافظة المنيا، هذه الانتماءات المحورية كونت شخصية مُحافظة بني سويف الجغرافية، والسكانية، والحضارية، بل والاقتصادية أيضاً، فهذا الموقع البؤري شكل لها عامل قرب جغرافي لكثير من مُحافظات مصر، أي سهولة الوصول إليها، خاصة في ظل تمتع المُحافظة بشبكة طرق جيدة.

ب- تتوزع الآثار المسيحية بأرجاء المُحافظة، وتتمركز بالجانب الشمالي الشرقي للمُحافظة.

ج- توجد أشكال أخرى غير الدير والكنيسة من الآثار المسيحية بالمُحافظة عن مُحافظة الفيوم؛ كالمتحف، والمغارة، والقرية؛ أي تتعدد أشكال السياحة الدينية داخل مُحافظات الإقليم.

د- تتوزع الآثار الدينية المسيحة على مراكز المُحافظة، فيمثل مركز الواسطى الرتبة الأولى بنسبة 30% من إجمالى المزارات الدينية المسيحية بالمُحافظة.

ه- تساوى بالرتبة الثانية كل من مركز بنى سويف، وناصر، وأهناسيا بنسبة 20% من إجمالي المزارات الدينية المسيحية الأثرية بالمحافظة.

و- وبالرتبة الأخيرة مركز الفشن محققاً نسبة 10% من إجمالي المزارات الدينية المسيحية الأثرية بالمُحافظة.

3- توزيع المزارات الدينية المسيحية الأثرية في مُحافظة المنيا:

تقع محافظة المنيا على بعد 250 كم، جنوب القاهرة، ويمكن الوصول إليها: بالقطارات، التي تنطلق يومياً من القاهرة، أو بالسيارات، أو غيرها من طرق المواصلات الأخرى، وتضم المنيا عدداً من الآثار القبطية (ناجي؛ أنغام ، وناجي؛ هدى ، 2002، ص271).

جدول (3) أسماء وموضع المزارات الدينية المسيحية الأثرية في محافظة المنيا

م	اسم المزار	الموقع الجغرافي	الإحداثيات لموضع الأثر		توصيف
			y	*x*	
1	**دير الجرنوس**	غرب مركز مغاغة	°28.6	°30.7	تعرف الكنيسة الحالية باسم السيدة العذراء، وترجع للقرن19م، وداخل الكنيسة بئر عميق، تنص الميامر على أن العائلة المقدسة شربت منه وهي في طريقها إلى دير المحرق.
2	**الكنيسة الآثرية قبلي**	شارونة، شرق مغاغة	°28.6	°30.9	تقع شارونة بالضفة الشرقية من نيل مغاغة، وتبعد عنها 6 كم جنوب شرق، ويوجد بالقرية كنيسة حديثة، أما أطلال الكنيسة القديمة فتقع قبلي شارونة علي مسافة 3 كم.
3	**دير الأنبا صموئيل**	جبل القلمون، غرب مغاغة	°28.9	°30.5	يقع على مسافة 55 كم شمال غرب مغاغة، والكنيسة الأثرية بالدير تقع بالدور الأرضي للحصن القديم الصغير، ويرجع تاريخها للقرن 7 م، أما الكنائس الأخرى للسيدة العذراء وللأنبا صموئيل فترجع للقرن 19/18م، ويوجد بأركان الدير المُختلفة بقايا عمدان، وتيجان قديمة ترجع إلى كنائس قديمة، وخارج الدير آثار تشير للحياة الرهبانية الأولي؛ التي نشأت في المنطقة بالقرن الرابع الميلادي، ويوجد على مسافة 5 كم من الدير بالجهة الشرقية مغارة القديس "صموئيل المعترف" قرب قمة جبل القلمون، ولكنه يصعب الوصول إليها.
4	**دير السنقورية**	غرب مركز بني مزار	°28.5	°30.7	يقع على مسافة 15 كم غرب بني مزار، في منطقة البهنسا، التي تشتهر: بآثارها، وتاريخها القديم، ويسكنها ثلاثون ألف راهب وراهبة، والباقي من آثار الكنيسة الأثرية المجددة ترجع إلى القرن 19/18م.
5	**أطلال البهنسا**	قرية الأثرية البهنسا	°28.6	°30.7	توجد آثار البهنس علي مسافة 17 كم غرب بني مزار، بجوار قرية البهنسا الحالية، وتوجد وسط الآثار الفرعونية، والرومانية الكثير من الآثار القبطية، موجود بعضها في مساجد وطرقات القرية الحالية، وذكر الأب "بلاديوس" أنه كان يوجد بمنطقة البهنسا ثلاثون ألف راهب وراهبة، بدأت تظهر آثارهم حديثاً في كوم نمرود، قرب شوشة غرب الوسطي.
6	**كنيسة الأنبا قسطور**	قرية بردنوها، بمركز مطاي	°28.4	°30.7	تقع الكنيسة القديمة وسط القرية، من طراز القرن19/18م؛ ويوجد بها بعض المخطوطات، وحجاب مطعم قديم.
7	**أطلال الشيخ حسن**	قرية الشيخ حسن، شرق	°28.4	°30.8	تقع محاجر الشيخ حسن الفرعونية على الضفة الشرقية للنيل، أمام مطاي، وتوجد بها مغارات قديمة بها اربع نصوص قبطية، وهي دليل على

		مطاي مركز			استخدام المتوحدين الأقباط هذه المغارات كسكن لهم.
8	**كنيسة الأنبا أثناسيوس الرسولي**	بكفر الصولية، مركز مطاي	°28.4	°30.8	تتوسط قرية كفور الصولية، التي تقع على بعد 6 كم جنوب بني مزار، 5 كم شمال مطاي، وترجع للقرن 18 م، وبها إثنى عشرة قبة على مثلثات كروية، ويوجد بالكنيسة حجاب مطعم وبعض أيقونات، أهمها أيقونة للسيد المسيح والسيدة العذراء.
9	**أطلال" كوم نمرود"**	كوم نمرود، غرب مدينة سمالوط	°28.4	°30.6	اكتشفت حديثاً، بغرب سمالوط بجوار قرية 2 من قرى المهاجرين، وتبعد 27 كم شمال غرب سمالوط، قرب شوشة، وكان بها ثلاثون ألف راهب وراهبة، وكشفت مصلحة الآثار عن بازيليكا ضخمة 17*30م، وأيضاً عن بعض مساكن الرهبان .
10	**كنيسة أبي سيفين**	الطيبة، قرية غرب سمالوط	°28.3	°30.70	من كنائس القرن 18م ذات الإثنى عشرة قبة، وتقع في الناحية البحرية من قرية الطيبة، التي تبعد 9 كم غرب سمالوط، ويوجد بها قليل من المخطوطات الأثرية.
11	**كنيسة مارمينا**	قرية طحا الأعمدة، غرب سمالوط	°28.4	°30.6	ترجع الكنيسة الحالية للقرن 18م، وبها قطع أثرية كثيرة، وتبعد 14 كم شمال شرق المنيا، 13 كم جنوب شرق سمالوط قرب صفط اللبن.
12	**كنيسة ابسخيرون القليني**	قرية البيهو، شرق مركزسمالوط	°28.3	°30.7	تقع الكنيسة بالجهة القبلية من قرية البيهو، التي تبعد 5 كم جنوب سمالوط البلدة، وتم إعادة بناء الكنيسة حديثاً، ولكنها مازالت محتفظة ببعض الأجزاء المعمارية القديمة، ويوجد بالكنيسة البئر الأثري المشهور، ويقال أنه كان موجود بالكنيسة القديمة، بقلين (كفرالشيخ)، قبل نقلها للمكان بشكل معجزة، والكنيسة بها بعض الأيقونات والمخطوطات الأثرية.
13	**دير السيدة العذراء بجبل الطير**	نزلة الشرفاء - بني خالد، قرية جبل الطير، مركز سمالوط	°28.3	°30.8	يقع الدير فوق الجبل شرق النيل، على بُعد 2 كم، جنوب معدية بني خالد، وبه كنيسة أقامتها الإمبراطورة "هيلانة" عام 328 م، بالمكان الذي حلت فيه السيدة مريم، والسيد المسيح عليهما السلام أثناء رحلة الهروب في مصر، وتقع الكنيسة بالجانب الغربي من قرية جبل الطير، وتحوي الكنيسة بعض الأيقونات والمخطوطات التي ذكرتها كل ميامر العائلة المقدسة في مصر وزيارتها لهذه الكنيسة، وهذا عكس ما توصلت إليه الدراسات الحديثة، والتي أكدت على أن محطة جبل الطير لم تكن ضمن خط سير الرحلة.
14	**شجرة العابد بجبل الطير**	قرية جبل الطير، مركز سمالوط	°28.2	°30.8	تقع الشجرة على بعد مسافة 2 كم جنوب جبل الطير بجوار الطريق المجاور للنيل، والجبل الواصل من جبل الطير إلى نزلة عبيد إلى كوبري المنيا الجديد، وتتميز بشكلها العجيب، فهي من أشجار اللبخ، ولا يظهر لها أي فرع رئيس، وجميع فروعها متدلية إلى الأرض، ثم تصعد مرة أخرى إلى الأرض بأوراق مخضرة، ويقال عنها بانها سجدت للسيد

					المسيح عند مروره من الأشمونيين.
15	**أطلال طهنا**	قرية طهنا الجبل، شرق المنيا	°28.3	°30.8	تقع على مسافة 4 كم جنوب جبل الطير، وبها آثار رومانية كثيرة، وقليل من الآثار القبطية، وبها شواهد لقبور مسيحية، ترجع إلى القرنين 5 و 6 م.
16	**دير أبا هور بدير سواده**	سوادة، مركز المنيا	°28.2	°30.9	يقع على مسافة 4 كم جنوب المنيا، وتقع بالكنيسة مجموعة مقابر بقباب على منحنى الجبل، والكنيسة منحوتة في الصخر، وكأنها سرداب يصل إلى بئر للمياه.
17	**أطلال زاوية الأموات**	سلطان، زاوية الموتى، زاوية أو مركز المنيا	°28.2	°30.8	تقع على مسافة 2 كم جنوب دير أباهور بسوادة بالمغارات الموجودة شمال شرق القرية، توجد كنيسة وكذلك شواهد لمدافن رهبانية.
18	**كنيسة الأنبا بجول**	قرية تلة، مركز المنيا	°28.2	°30.7	تقع وسط قرية تلة، على بعد 4 كم غرب المنيا، وهي من كنائس القرن 18 م ذات الإثنى عشرة قبة.
19	**الأطلال سبيوس أرتيميدوس**	جنوب بني حسن جنوب مدينة المنيا،	°27.9	°30.9	استخدم الأقباط هذا المعبد، وحولوا جزء منه لكنيسة، وحفروا بجانبه المغارات للمتوحدين، وبنو أيضاً بالمنطقة مباني للرهبانية من الطين اللبن، ترجع للقرن الخامس الميلادي، ويقع معبد "سيبوس ارتيميدوس" على مسافة 3 كم جنوب مقابر بني حسن.
20	**دير العجايبي**	منهري، أبو قرقاص	°27.939	°30.8	يقع وسط المزارع، بين قرية منهري- والسكة الحديد قرب، محطة أبو قرقاص، وترجع الكنيسة القديمة للقرن 19/18م، وحول الكنيسة توجد بقايا حجرية قديمة من آثار الكنيسة الأقدم للعجايبي.
21	**كنيسة أبا كير ويوحنا**	منهري، أبو قرقاص	°27.1	°30.8	تقع وسط القرية، وهي من كنائس القرن 19/18م ذات الإثنى عشرة قبة، وبها حجاب مطعم قديم، وبعض الأيقونات.
22	**كنيسة الشهيد تاضروس**	أبو قرقاص	°27.9	°30.9	تقع وسط مدينة قرقاص، ومستوى أرضية الكنيسة يقل ثلاثة أمتار عن مستوى الشوارع المحيطة، وبنيت الكنيسة ذات الإثنى عشرة قبة مكان كنيسة أقدم، والكنيسة بها بعض الأيقونات، والمخطوطات، وأيقونة توضع أعلى الحجاب تجمع الرسل الإثنى عشرة قبة بشكل فريد؛ مما يدل على قدمها.
23	**أطلال بني حسن**	شرق أبو قرقاص	°27.9	°30.9	توجد بأعماق الجبل، بمقابر بني حسن الفرعونية المشهورة، والمتحولة، في مرسي أبو قرقاص على النيل، واستعملها الرهبان الأقباط، وسكنها المتوحدون، وتم تحويل المقبرة 28 إلى كنيسة بالعصر القبطي، وتظهر فيها بعض الآثار المسيحية.
24	**دير أبو فام بمغارات مقابر الشيخ سعيد**	قرية الشيخ سعيد، مركز أبو قرقاص	°27.8	°30.8	للوصول للمنطقة يتم عبور النيل من ملوي مسافة (3 كم بالعبارة)، إلى البرشا، ومن البرشا مسافة 4 كم إلى الجنوب، ويرى بوضوح أثر كنيستان أنشئتا وسط المقابر الفرعونية، أحدهما داخل المقبرة (25)، وبها آثار أكتاف، وتيجان قبطية توكد على استخدام المكان ككنيسة في العصر القبطي، ويطلق عليها إسم دير "أبو فام الجندي"، ويستحسن اصطحاب خفير الآثار؛ لفتح المقابر المنحوتة في

					الجبل.
25	**دير أبو فانا بمغارات الشيخ سعيد**	كفر لبس، غرب قصر هور، مركز ملوي	°27.8	°30.2	يقع الدير في الصحراء الغربية لقصر هور، والباقي من الدير هو الكنيسة القديمة فقط، التي اختصرت مساحتها إلى النصف، وترك الجزء الغربي منها كفناء، ويرجع تاريخ الكنيسة إلى القرن السادس الميلادي، وخارج الدير أكوام أثرية كثيرة؛ يوجد تحتها آثار منشوبيات الرهبان، تشير إلى حياة الرهبانية الأولى بجوار الدير، والتي قامت بالكشف عنها بعثة الآثار النمساوية.
26	**كنيسة الملاك**	هور، قرية مركز ملوي	°27.7	°30.8	هذه الكنيسة من كنائس القرن 19/18م ذات الإثنى عشرة قبة، وبها هيكل واحد، وحجاب مطعم، وهي كنيسة غير مُستعملة حالياً، وجاري اعدادها للصلاة، تقع الكنيسة وسط قرية هور، التي تبعد 23 كم شمال غرب ملوي، 8 كم غرب أتليدم.
27	**دير الملاك**	قرية الريرمون، مركز ملوي	°27.7	°30.8	تقع الكنيسة شمال قرية الريرمون، على الضفة الغربية لنيل ملوي، والكنيسة من كنائس القرن 19/18 ذات الإثنى عشرة قبة، وبها حجاب مطعم؛ مكتوب عليه - لكنيسة الملاك بدمنهور- وبها كثير من الأيقونات، والمخطوطات المحفوظة في دواليب خاصة للعرض.
28	**بازيليكا الأشمونين**	قرية الأشمونين، مركز ملوي	°27.9	°30.8	تقع آثار الأشمونيين على مسافة 9 كم شمال غرب ملوي، وتقع الكنيسة القديمة المُسماه بالبازيليكا، في نهاية الطريق الأسفلتي للآثار، وسط أطلال كثيرة من الآثار الفرعونية المخصصة للإله تحوت، وبالقرب من قرية الأشمونيين قبل البازيليكا توجد آثار كنيسة أخرى، كشفتها مصلحة الآثار، نفس شكل البازيليكا الكبيرة، ولكن بمقاس أصغر، وكشفت بعثة جامعة أكسفورد، التي تقوم بحفائرها في المنطقة عن عدة أجزاء من كنائس أخرى لم يتم الكشف عنها بعد.
29	**أطلال تونة الجبل**	تونة الجبل، مركز ملوي	°27.7	°30.7	هي مقابر من العصر البطلمي، والروماني، ويشك في استخدامها ككنيسة في العصر القبطي؛ حيث لم يظهر ما يؤكد ذلك، تقع تونة الجبل 7 كم غرب الأشمونيين، ويوجد طريق أسفلتي حتي موقع الآثار.
30	**مطرانية ملوي**	مركز ملوي	°27.7	°30.8	تقع المطرانية وسط مدينة ملوي، بجوار متحف ملوي، وتبدو كأنها جديدة، ولكنها تتكون من الطوب الملون، من الداخل والخارج، وبها أيضاً بعض الأيقونات.
31	**كنيسة العذراء**	مركز ملوي	°27.7	°30.9	تقع في الحي القديم بملوي، بجوار المحطة، وبنيت هذه الكنيسة مكان كنيسة أقدم، وبنفس شكلها، واحتفظ فيها بالحجاب المطعم القديم، وبعض الأيقونات.
32	**دير الديك**	لم يستدل عليه			يقع الدير على مسافة 15كم شمال معدية ملوي، وشمال آثار أنصنا بنحو 4 كم؛ وترى بجوار الجبل الآثار الواضحة المعالم: عبارة عن سور يجمع كنيسة أو أكثر، ومباني رهبانية بالطوب اللبن، وأعلى الجبل المجاور، ولمسافة 2 كم تقريباً، توجد

					مغـارات كثيـرة؛ اسـتعملت كسـكن للمتوحـدين، ووسـطها كنيسـتان منحوتتـان فـي الصـخر واضـحة المعالم.
33	**دير سنباط ودير النصارى أطلال أنصنا**	مركز ملوي	°27.8	°30.9	تقـع هـذه الأديـرة بـين منطقـة أنصـنا، وديـر الـديك (شرق جزيرة شيبا) في الناحية الشرقية من الجبل، بجوار المحاجر الداخلية، وتحتاج زيارة هذه الأديرة إلـى دليـل مـن خفـر الآثـار، وكـل ديـر عبـارة عـن مغارات؛ استعملت للمتوحدين، ومبـاني فـي الأرض المسـتوية لأسـفل الجبـل؛ لمـن لا يتحمـل سـكن المغارات العليا من المرضى، وكبار السن، أما قرية الشيخ عبادة؛ فتقع بجوار المنطقة الأثرية لأنصنا، التي تشغل مساحة ضخمة، ومن كثرة القطع الأثرية فـي المنطقـة: يوجـد عنـد معظـم أبـواب، ومنـازل القريـة، وفـي زوايـا شـوارعها تيجـان، وأعمـدة رومانية، وقبطية.
34	**أطلال شمال دير أبو حنس وجنوب أنصنا**	مركز ملوي	°27.8	°30.9	تبعد منطقة الأثار 300 متراً، شمال دير أبو حنس، ويسميها أهل المنطقة "خرائب أنصنا" أو "المدينة"؛ يحيطهـا سـوراً ضـخماً مـن الطـوب اللـبن، يسـكنها الرهبـان، والتـي يوجـد فـي وسـطها بعـض الكنـائس المزخرفـة بـبعض الأجـزاء الحجريـة، وأهـم كنيسـة بالمنطقة هي التي اكتشفتها مصلحة الآثار في الجهة البحرية الغربية من المدينة بجوار النيل، وترجع إلى القـرن 6 م، مُحاطـة بمبـاني رهبانيـة، تكـون ديـراً صـغيراً وفـي وسـط الأطـلال، وتوجـد آثـار كنيسـة مربعـة فـي الشـرق، بجوارهـا مبنـى رهبـاني كبيـر، وبالركن الغربي البعيد كنيسة أخرى كبيرة، كشفتها البعثة الإيطالية لآثار برئاسة "دنيا دوني".
35	**دير أبو حنس**	قرية أبو حنس، مركز ملوي	°27.8	°30.9	بنـاه القـديس أبـو حـنس القيصـر بـالقرن الخـامس الميلادي، أمـام قريـة الروضـة، شـرق النيـل، ويبعـد شمالاً عن دير البرشا بحوالي 5 كم، وتقع الكنيسة الأثريـة فـي الجـزء الجنـوبي الشـرقي مـن البلـدة مـن القرن السادس الميلادي (ناجي؛ أنغام ، ناجي؛ هدى ، 2002، ص302) . أمـا الكنيسـة الأثريـة فتقـع بـالجزء الجنـوبي الشـرقي مـــن البلـــدة، وبالكنيســـة بعـــض الأيقونـــات، والمخطوطـات، وخـارج البـاب توجـد بعـض تيجـان الكنيســة الأقــدم، وبالجبــل المجــاور توجــد كنيســة أخرى: منحوتـة فـي الصـخر، مغلقـة بـباب، وتحتـاج زيارتها لتصريح من الآثـار، وهـي مـن عصـر أقـدم، وتزينها الفرسكات القديمة.
36	**دير البرشا شرق**	شرق ملوي	°27.8	°30.9	يبعد مسافة 5كم من معدية ملـوي، وتقـع الكنيسـة فـى الجـزء الشـمالي مـن القريـة، ومعظـم مبـاني الكنيسـة الحاليـة للقـرن 12م تقريبـاً، وبأعـالى الجبـل مغـارات فرعونيـة، سـكن معظمهـا المتوحـدون الأقبـاط؛ الـذين تظهر آثارهم فـى كتابـات، وصـلبان بـاللون الأحمـر، واستعمل بعضها ككنائس، ويتضح ذلك في الحنيات الشرقية.

37	**أطلال العمارنة**	تل العمارنة، مركز ملوي	°27.7	°30.9	تقع تل العمارنة في الضفة الشرقية، من نيل دير مواس، وبمنطقة الحاج" قنديل" توجد مقابر فرعونية، أحدهما للأمير "بهنسي"، تم إعادة استخدامها ككنيسة في العصر القبطي، وتوجد آثار قبطية أخرى في مقبرة "مري رع" التي تقع شمال المنطقة.
38	**كنيسة العذراء**	دلجا قرية، غرب ديرمواس	°27.6	°30.7	تقع وسط البلدة، بجوار ساحة السوق، وتنخفض الكنيسة عن سطح الأرض المجاور بحوالي 3 متراً، وبها الكثير من الأعمدة القديمة، وتيجانيها الأثرية يظهر معظمها خارجاً من حوائط الكنيسة، وبالكنيسة حجاب قديم، وبعض الأيقونات والمخطوطات.

المصدر: الإحداثيات: من برنامج Google Earth Pro 2024، والتوصيف: السرياني؛ صموئيل ، حبيب؛ وبديع ، 2002، ص :30ص40

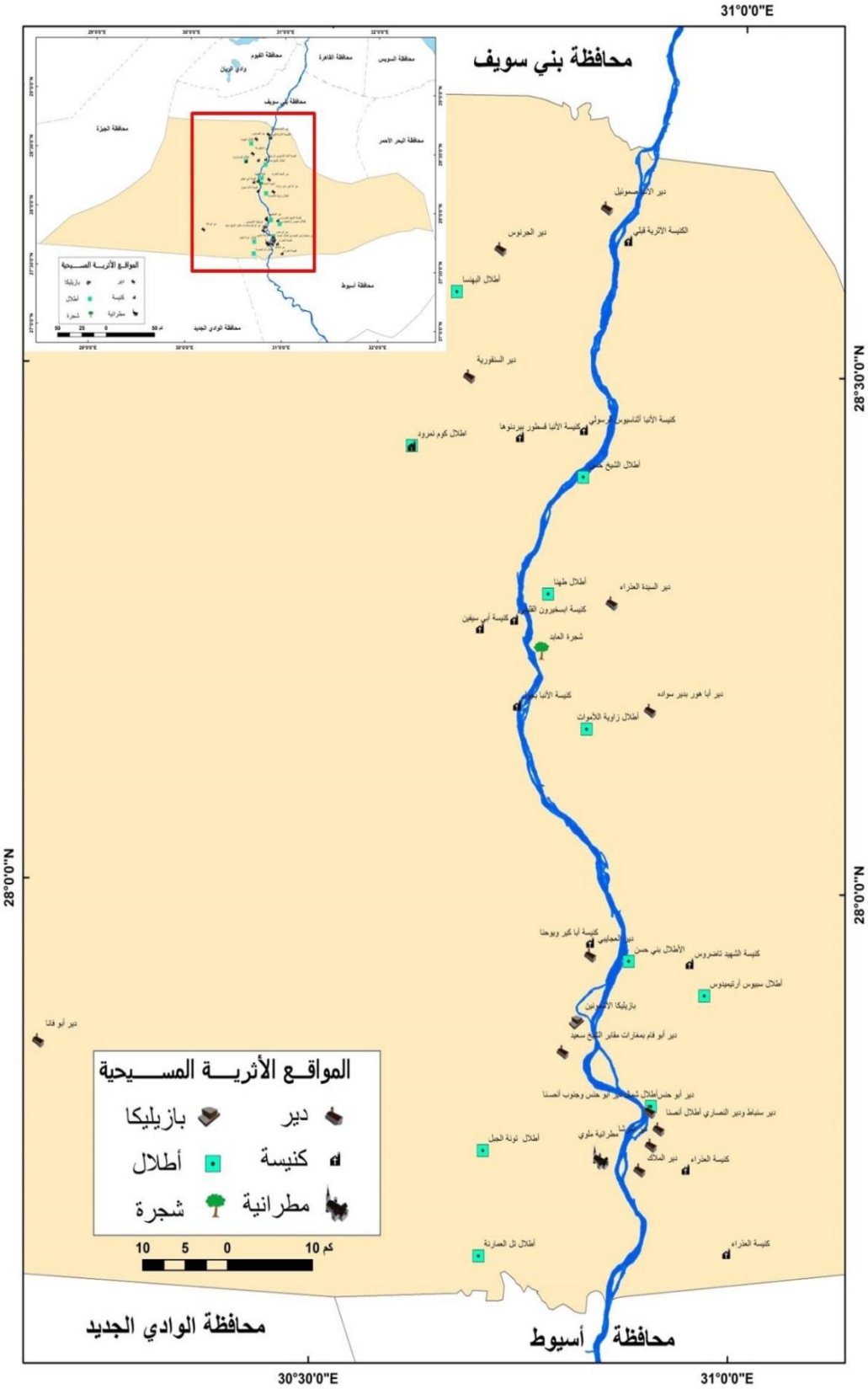

المصدر: اعتماداً على بيانات جدول (3)

شكل (6) توزيع المزارات الدينية المسيحية الأثرية في مُحافظة المنيا

يتضح من الجدول (3) والشكل (6) أن:

أ- تقع مُحافظة المنيا بين مُحافظتي بني سويف شمالاً، ومحافظةُ أسيوط جنوباً، وكلا المُحافظتين يوجد بهما آثار دينية مسيحية، ولكن يختلف شكل الأثر فيهما من مُحافظة إلى أخرى.

ب- تتمركز المزارات الدينية المسيحية بمُحافظة المنيا حول السهل الفيضي لنهر النيل، وبطول امتداده.

ج- مُحافظة المنيا بها أشكالاً متعددة أيضاً من المزارات الدينية المسيحية الأثرية، إضافةً إلى كل ما سبق من أشكال السياحة الدينية المسيحية الأثرية، بمُحافظات شمال الصعيد؛ فتوجد البازلكيا، والشجرة، ويغلب هنا شكل الأطلال بالمُحافظة عن باقى مُحافظات الإقليم كما هو موضح بالشكل (6).

د- ويوضح الشكل أيضاً، مرور نهر النيل بوسط المُحافظة تقريباً مُتخللاً الصحراء؛ مُلقياً الضوء على نمط آخر بجانب السياحة الدينية المسيحية، وهو سياحة السفاري.

ه- اختلف التوزيع بين مراكز المُحافظة من حيث عدد المزارات الدينية المسيحية الواقعة بها؛ حيث:

و- مركز ملوي بالرتبة الأولى على مستوي مراكز المُحافظة بنسبة 43% من إجمالي المزارات الدينية المسيحية الأثرية بمُحافظة المنيا.

ز- ثم مركز سملوط بالرتبة الثانية مُحققاً نسبة 16% من إجمالي المزارات الدينية المسيحية بالمُحافظة

ح-وتساوى كل من مركزي المنيا، وأبو قرقاص من حيث عدد المزارات الدينية المسيحية بالمُحافظة بنسبة 13% لكل منهما على حدى في الرتبة الثالثة.

ط- ويأتي مركز مغاغة ومطاي بتارتبة الرابعة؛ حيث أعداد المزارات الدينية المسيحية بنسبة 8% من إجمالي المُحافظة.

ي-واستوحذ مركز بنى مزار على التربة الخامسة ؛ حيث أعداد المزارات الدينية المسيحية بنسة 5% من إجمالي المُحافظة.

ك- وأخيراً مركزدير مواس بالرتبة السادسة بنسبة 3% من إجمالي المزارات الدينية المسيحية الأثرية بالمُحافظة

النتائج :

1. يمكن ممارسة سياحة اليوم الواحد ببعض مُحافظات الإقليم لأكثر من نشاط سياحي؛ كما في مُحافظة الفيوم.
2. تعد المنيا من أهم مُحافظات الصعيد، وتتجمع بها أنماط مُتعددة من السياحة إلى جانب نمط السياحة الدينية المسيحية، فهي واحدة من أهم مقاصد الاستجمام التي تحظي بمناظر طبيعية
3. تمركز المزارات الدينية المسيحية بالمنطقة الحدودية بين مُحافظات إقليم شمال الصعيد، كما هو الحال في جنوب شرق الفيوم – وشمال غرب بني سويف، وبذلك يمكن عمل رحلات اليوم الواحد أو اليومين ضمن برنامج سياحي تبادلي بين المحافظات.
4. تتعدد أشكال نمط السياحة الدينية المسيحية داخل مُحافظات إقليم شمال الصعيد، ولا تقتصر على الكنيسة أو الدير فقط.
5. اتضح من أشكال آثار السياحة الدينية المسيحية بإقليم شمال الصعيد، وجود تشابه بينها وبين أشكال الأثار الفرعونية، فقد أقيمت بعض الكنائس والأديرة ببعض المعابد الفرعونية.
6. يضم إقليم شمال الصعيد العديد من أشكال السياحة الدينية المسيحية، التي إذا ما تم استثمارها بطريقة مُثلى لتمكنت الدولة من تحقيق القيمة النفعية لمثل هذه الأنماط ذات الطابع الخاص؛ مُحققة إحدى أهداف الدولة ورؤية مصر 2030؛ وتحقيق اقتصاد تنافسي قوي.

التوصيات:

1. حث شركات السياحة للقيام ببرامج سياحية ذات طابع ديني مسيحي، قائمة على تبادل الرحلات بين مُحافظات مصر، وعرضها ضمن برنامج سياحي مُميز.
2. عمل برامج سياحية بجانب السياحة الدينية المسيحية في إقليم شمال الصعيد؛ حيث يتمتع بالعديد من الأنماط الأخرى، ويمتلك العديد من المقومات البيئية الطبيعية، التي تسمح بمُمارسة أنشطة أخرى؛ مثل التزحلق على الرمال بالفيوم، ورحلات المراكب ببحيرة قارون، كما يتوفر به العديد من الآثار الفرعونية، والإسلامية.
3. الترويج الجيد لآثار مُحافظات إقليم شمال الصعيد، والتي تتنوع بين الآثار القبطية والفرعونية الفريدة، فعلى سبيل المثال يوجد بمُحافظة بني سويف هرم مدوم الثاني، أقدم هرم مُدرج بالعالم؛ لتحقيق عائد اقتصادي أكبر.
4. إنشاء شبكة معلومات خاصة بالمناطق ذات النمط السياحي الديني، المُتفردة، بإقليم شمال الصعيد.
5. إقامة معارض دورية محلية، ودولية، وتشجيع الصناعات اليدوية، والحرفية ذات الطابع التُراثي، والحرفي المُميز، وتوفير فُرصاً للعمل، والحد من البطالة، بإقليم شمال الصعيد.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

الأفندي؛ ليلى، (1983)، القاهرة ومصر الوسطى دراسة في جغرافية السياحة، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة.

أنيس؛ عدلي، (2023)، العائلة المقدسة في مصر دراسة جغرافية سياحية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

جمعه؛ شيماء خليل سالم، (2012)، إمكانات التنمية السياحية في محافظة الفيوم دراسة في جغرافية السياحة، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

جمعه؛ ماجده محمد أحمد، (2010)، تغير المعطيات المكانية وأثرها في التنمية السياحية بقرية البهنسا بمحافظة المنيا، العدد 25، سلسلة بحوث جُغرافية، الجمعية الجُغرافية المصرية، القاهرة.

السرياني؛ صموئيل، وحبيب؛ بديع، (1995)، الكنائس والأديرة القديمة بالوجه البحري والقاهرة وسيناء، معهد الدراسات القبطية بالأنبا رويس، القاهرة.

السرياني؛ صموئيل، وحبيب؛ بديع، (2002)، الدليل إلى الكنائس والأديرة القديمة من الجيزة إلى أسوان ، قسم العمارة القبطية بمعهد الدراسات القبطية، القاهرة.

سيف الدين؛ إيمان السيد، (2022)، تنمية المواقع الدينية المسيحية على طول مسار العائلة المقدسة في مصر "دراسة في جغرافية السياحة، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، القاهرة.

السيوطي؛ جلال الدين، 1387 هـ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، دار إحياء الكتب، القاهرة.

عجبان؛ إسحق، 2017، رحلة العائلة المقدسة في أرض مصر دراسة تاريخية، أنباء روسيا، الطبعة الأولى، القاهرة.

عوض؛ ياسر، 2011، معوقات التنمية السياحية المستدامة في مصر وأثارها الاقتصادية، المعهد العالي للإدارة والحاسب الآلي، براس البر، دمياط.

لجنة التاريخ القبطي، 1992، تاريخ الأمة القبطية_خلاصة تاريخ المسيحية في مصر المجالس القومية المتخصصة، مطبعة المقتطف، القاهرة.

محمود؛ مصطفي صبحي، (2021)، أثر تفعيل مسار العائلة المقدسة على تنشيط حركة السياحة الدينية الوافدة إلى مصر، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة (JAAUTH) المجلد20، العدد1.

المركز القومي للترجمة، ومكتبة مصر العامة، (2023)، الكتاب الصوتي "رحلة الخير، العائلة المقدسة في مصر"6 أجزاء، وزارة الثقافة، القاهرة.

ناجي؛ أنغام عبدالمنعم، وناجي؛ هدى عبدالمنعم، (2002) المعالم الأثرية والسياحية في مصر، دار نهضة الشرق، القاهرة.

English References:

Eshak Aboelwafa Malak Gris, (2022), PALEOGEOGRAPHY OF EGYPT ABOUT 2000 B.P. Geospatial analysis and Cartographic Verification of the Journey of the Holy Family using GIS and Remote Sensing, JUSTS-LIEBIG-UNIVERSITAT GIESSEN, GIESSEN.

المواقع الإلكترونية:

رؤية مصر (2030)، والمتوفرة عبر:

https://www.presidency.eg/ar/ and https://mped.gov.eg/

WWW.BIEU Government Organization, (2020).

WWW.World Tourism Organization [WTO], (2016).

WWW.WTO, Tourism vision (2020).